

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-45 من 19-وصية لقمان

لابنه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله للفضل والاحسان خلق الانسان
علمه البيان وشهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

شهادة الایمان وشهادته ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان اما بعد ايها
الناس اتقوا الله تعالى فان التقى هو السعيد - [00:00:20](#)

وعليكم بتربية اولادكم ليكونوا اثرا صالحا لكم بعد مماتكم ربوبهم على الخير وعلمومهم طاعة الله واعظم الطاعات العملية هي الصلاة
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاحة لسبع - [00:00:46](#)

واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فاذا كنت تزيد من اولادك ان ينفعوك بعد مماتك بالدعاء فانك تربיהם على الطاعة
وعلى العبادة قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاحة. الصلاة هي اعظم - [00:01:15](#)

الاعمال الصالحة واعظم التربية لقوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي اول ما يحاسب عنه العبد من عمله
يوم القيمة الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام - [00:01:44](#)

بعد الشهادتين تربى عليها اولادك من الصغر ولا تتركهم حتى يكبروا في شق عليك امرهم بل تأمرهم وهم صغار لأن هذا يؤثر فيهم
الامثال والطاعة كثير من الناس يربون اولادهم التربية البدنية - [00:02:09](#)

فيغدوون عليهم النعم والارزاق وهذه التربية بهيمنية تضرهم اكثر مما تنفعهم ولكن التربية الحقيقية هي تربيتهم على العبادة
فعليكم بتربية اولادكم ما داموا بين ايديكم وتقدون على تربيتهم بادرموا بتربيتهم - [00:02:36](#)

بما يعود نفعه عليهم وعليكم قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم او مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وهي
الوقف الذي يظل غلة تنفق في وجوه الخير - [00:03:07](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به علم الشريعة الذي ينتفع به في العبادة والطاعة علم الشرع فان نفعه يستمر اذا علم ونشر علمه في
طلاب وفي المؤلفات فان نفعه يستمر عليه بعد موته - [00:03:31](#)

والعلماء كما ترون يذكرون لهم الاف السنين وهم اموات يذكرون بالخير ويقتدى بهم لأن علمهم اثر صالح لهم علم ينتفع به اما العلم
الذي لا ينتفع به كالعلوم الدينية وهذه تنقطع مع اهله - [00:03:57](#)

علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له بعد موته والصلاح لا يأتي من فراغ لا بد من اسباب للصلاح واعظمها التربية ربوا اولادكم على
الخير وجنبوا مواطن الشر وابعدوا عنهم وسائل الشر - [00:04:17](#)

ربوهم على الخير وحافظوا عليهم خصوصا في هذا الزمان الذي تلاطمت فيه الفتنة من كل حدب وصوب وصوب وتنوعت والعياذ
بالله فاحفظوا انفسكم واحفظوا اولادكم منها ببذل الاسباب النافعة والواقية - [00:04:42](#)

ولا تضيعوا انفسكم وتضيعوا اولادكم فتؤول الى الشر والعاقبة السيئة او ولد صالح يدعوه له جمع بين صفتين اول انه صالح في نفسه
وثانيا انه يدعو لوالده فيستجيب الله دعاءه - [00:05:03](#)

ويوصل ثوابه الى ولده وهذا مثال ذكره الله في القرآن لتقتدوا به وتعتبروا به هذا لقمان عليه السلام وهو عبد صالح قال الله جل

وعلا ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله - 00:05:27

ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد اتاه الله الحكمة وهي العلم والفقه في الدين فصار يعلمها ويعمل بها ومن ذلك اول من علم ابنه فقال له يا بني - 00:05:52

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فاعظم الذنوب واكبرها هو الشرك بالله عز وجل الذي من مات عليه فان الله يحرم عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:06:16

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا فهو اعظم الذنوب ولذلك اول ما نهى لقمان ابنه نهاد عن الشرك يا بني - 00:06:42

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والشرك هو وضع الشيء في غير موضعه فالمسرك وضع العبادة في غير موضعها وصرفها لغير مستحقها وهو الله جل وعلا فكان ظالما لنفسه - 00:07:06

وظالما لغيره فهو اعظم الذنوب ان الشرك لظلم عظيم لا تشرك بالله هذا نهي ان الشرك لظلم عظيم لان اول الحقوق حق الله جل وعلا على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:07:26

فمن اشرك به شيئا فقد ضيع هذا الحق حق الله عليه واستحق الغضب والعقوبة الدائمة التي لا يغفرها الله عز وجل لمن مات عليها ووصينا الانسان بوالديه هذا الحق الثاني بعد حق الله - 00:07:49

وهو حق الوالدين لكن حق الوالدين عظيم ويأتي بعد حق الله ولكن لا يؤديه من الاولاد الا من رباه والده على الخير رباه على الطاعة ووصينا الانسان بوالديه هذا مما يعظم حق الوالدين ان الله هو وصى به سبحانه وتعالى - 00:08:10

ووصينا الانسان بوالديه يعني ان يحسن اليهما بالقول والعمل والبر والاحسان والرحمة والشفقة لقاء ما ما قاما به معه في صغره حملته امه وهنا على وهن ظعفا على ظعف وكرامة على كراهة - 00:08:34

لما تقاسيه في الحمل من الالام الشديدة والاخطر الاكيدة ثم اذا وظعته الوضع ايضا عملية خطيرة يموت فيها النساء بكثرة حملته امه وهنا على وهن ثم اذا وظعته فصاله في عامين - 00:08:58

ترضعه سنتين من صدرها ايصاله في عامين كما قال جل وعلا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وليس ذلك فحسب بل انها مع كونها ترضعه فهي تربيه تزيل عنه الاذى بيدها - 00:09:23

تدفعه من البرد وتدفع عنه الحر وتألم لالمه وتسر لسروره فهي معه بعد ولادته مع ضعفه و حاجته الى من الى من يقوم على مصالحه ويدفع عنه ما يظهره فصاله في عامين - 00:09:48

ثم قال جل وعلا ان اشكر لي امر بشكره سبحانه اولا على نعمه العظيمة ولوالديك اشكر ولوالديك ما قاما به في حقك من التربية والتغذية ومن التعهد بمصالحك ودفع المضار عنك - 00:10:14

لكن في وقتنا الحاضر انشغلت النساء عن الاولاد بالوظائف بالاعمال بالرفاهية فصارت تكل اولادها الى المربيات او الى دور الحضانة او غير ذلك من لا يشق عليهم ولا يرحمهم ولا يعبأ بهم - 00:10:41

كيف اضع الاولاد من التربية وطراحه على غيرهما من الخديمين والخديمات والمربيين والمربيات ثم يرجون بعد ذلك منهم البر وقد نشأ الاولدان وهم لا يعرفون اباءهم يعرفون المربيه والمربي ودور الحضانة ولا يعرفون اباءهم فكيف يبرون بهم - 00:11:07

وهم لا يعرفونهم تنبهوا لهذا وفكم الله ان اشكر لي ولوالديك ثم قال جل وعلا متوعدا الى المصير يوم القيمة تصيرون الى واحاسبكم على اهمالكم وتغريطكم واضاعتكم لاولادكم ان اشكر لي ولوالديك الى المصير - 00:11:36

حتى ولو كان الاولدان كافرين لا يسقط حقهما عن الولد بالبر والاحسان اليهما وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما انما الطاعة بالمعروف لا طاعة لمخلوق - 00:12:03

في معصية الخالق ولكن لا يسقط حقهما ولهذا قال وصاحبها في الدنيا معروفا احسن اليهما قم بنفقتهم اذا احتاجا الى ذلك قم ببرهما ولو كانوا كافرا وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:12:24

واتبع سبيل من اتاب الي. اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. لا تتبع الوالدين ولا غير الوالدين في معصية الله عز وجل. واذا كان الوالدان منحرفان يتتجنب طريقهما ولكن مع تجنب طريقهما تحسن اليهما وتبر بهما - [00:12:46](#)

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها الدنيا في الدنيا فقط صاحبها في الدنيا معروفة واما في الآخرة فكل يلقى مصيره. الولد يلقى مصيره ان كان مؤمنا فهو في الجنة وان كان كافرا فهو في النار. والوالدان - [00:13:09](#)

ذلك كل يجازى بعمله لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا صاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي لا تتبع سبيل الوالدين المنحرفين. ولكن مع الاسف الان كثير من الاولاد يشكرون على الوالدين العكس انعكسوا الامر فاتقوا انحراف الوالدين يشكرون انحراف الوالدين ترك الصلاة فعل الفواحش الاولاد الان ينكرون على الوالدين العكس انعكسوا الله عباد الله اصلاحوا انفسكم اولا ثم اصلاحوا اولادكم اصلاحوهم بالتربيه الطيبة - [00:13:57](#)

صاحبها في الدنيا معروفا واتبعوا سبيل من اتاب الي ثم الى مرجعكم فابنئكم بما كنتم تعملون. ثم قال لقمان لابنه من بها له الى ان العمل لا يضيع عند الله. سواء كان خيرا او شرا. سواء كان قليلا او - [00:14:18](#)

لا يضيع العمل عند الله. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. اصغر شيء من العمل ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة في جوف صخرة صماء - [00:14:40](#)

او في السماوات او في الارض في ارجاء السماوات او الارض مع حقارتها وسعت السماء والارض او في جوف صخرة صماء فان الله يأتي بها يوم القيمة. انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماء او في - [00:14:56](#)

او في الارض يأتي بها الله يوم القيمة ان الله لطيف لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء خبير باعمال عباده سبحانه وتعالى. وهذا كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل - [00:15:16](#)

المثقال ذرة شرا يره ثم قال يا بني اقم الصلاة لماذا الصلاة؟ لأن الصلاة هي عمود الاسلام الصلاة تأمر هي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة فيها ذكر الله جل وعلا وهو اكبر - [00:15:36](#)

الصلاه عبادة عظيمة تجمع لك الخير كلها. وتربيك على الخير كلها وتنهاك عن الشر كلها يا بني اقم الصلاه هذا اول شيء من العمل لا تقل ما علي من الناس امر بالمعرفه وهو كل ما امر الله به من الطاعات وانهى عن المنكر وهو كل ما نهى الله عنه من السيئات لا تقتصر على نفسك - [00:16:19](#)

تقول الحمد لله انا مستقيم ولا علي من الناس لا عليك واجب وهو الامر بالمعرفه والنهي عن المنكر لكنه بحسب استطاعتك ومقدرتك اما لو تركت الامر بالمعرفه والنهي عن المنكر - [00:16:35](#)

فان هذا يتناهى مع الايمان قال صلی الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. اذا لا بد من انكار المنكر. ولهذا قال في اخر الحديث وليس وراء ذلك - [00:16:50](#)

من الايمان حبة خردل فمن لا يأمر بالمعرفه ولا ينهى عن المنكر. يقول الناس احرار لهم قناعاتهم لهم اعتقاداتهم الناس احرار وانا ما علي منهم ما هو هذا كلام المؤمن - [00:17:11](#)

ماذا ماذا ما هو بهذا كلام المؤمن؟ الناس ما هم باحرار في الشرك والشهوات والشبهات الاحرار هم الذين يعبدون الله وحده لا شريك له. تحرروا من جميع الاهوء ومن جميع الاطماع - [00:17:26](#)

ومن جميع الخضوع للناس صاروا عباد الله كما خلقهم وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون صاروا عباد الله. وعبادة الله تحرر الانسان من جميع. من جميع عبادات المخلوقين الحرية هي في عبادة الله - [00:17:44](#)

وليس الحرية في قناعة الانسان او الحرية الانسان لا انت عبد ما انت بحر. انت خلقك الله عبدا عبدا لمن عبدا لله الذي خلقك ورزقك انت عبد لله فاما ان تعبد الله واما ان تعبد الشيطان - [00:18:06](#)

لابد ولذلك تجدون الذين لم يعبدوا الله صاروا يعبدون الشياطين يعبدون الجن يعبدون الانس. يعبدون الاموات

يعبدون الاشجار والاحجار. حتى انهم يعبدون الابقار تعبدون البقر حتى ان بعضهم يعبدون الفروج - 00:18:26

اشياء عجيبة ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فلا نجا له لك الا بعبادة الله. الذي خلقك ورزقك وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه هي الحرية - 00:18:49

التي تحررك من كل من كل ما يضرك وكل ما يفسد عقلك ويفسد قلبك ويفسد دينك الحرية في عبادة الله عز وجل تخلصك من الذل للملحوقين. تحررك من اتباع الهوى - 00:19:11

تحررك من كل الشرور انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وامر بالمعرفة وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك لان الذي يأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر يلقى مشقة من الناس - 00:19:30

باللوم والتوبیخ او بالتهديد عليه ان يصبر تواصوا بالحق هذا هو الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وتواصوا بالصبر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور اي من الامور - 00:19:53

التي تحتاج الى عزيمة والى قوة والى تحمل فليست الامور بالهينة ولكن الله جل وعلا يعين عليها ويسهلها على من قام بها ماذا لقي الانبياء من الكفار والمشركين والمنافقين - 00:20:11

الله قص عليكم قصص الانبياء وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا لقوا من الناس ولكنهم صبروا حتى فكانت العاقبة لهم والعاقبة للمتقين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من - 00:20:34

البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه وشهاده ان لا الله الا الله - 00:20:54

وحده لا شريك له تعظينا ل شأنه. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ثم ان لقمان عليه السلام نهى ابنه - 00:21:12

عن الاخلاق السيئة فقال ولا تصرع خدك للناس لا تتكبر على الناس تعرّض عنهم بوجهك وهم ينادونك ويخاطبونك اقبل عليهم بوجهك واسمع منهم ووجهم ولا تصرع خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحبا مشية المتكبر - 00:21:34

بقدميك او بسيارتك او بدباتك او بخيلك ورجلك امش مشية المتواضع لانك عبد. تواضع في مشيك ولا تمش في الارض مرحبا ان الله لا يحب كل مختار فخور - 00:21:57

فخور فخور ببنسبة فخور بماله فخور بجماله او غير بغناه لا تفخر على الناس الذي اعطاك الله نعمة من الله وقدر على ان يسلبه منك فتصبح اضعف من هؤلاء فلا تكبر ان الله لا يحب كل مختار فخور. وقصد في مشيك يعني توسط في المشي. لا تسرع - 00:22:14

ويكون لك جلة ولا تتكلس في المشي وتحتمل في المشي وتتباطن بل كن متوضطا في مشيك على قدر الحاجة ان الله لا يحب كل مختار فخور. وقصد في مشيك توسط واغضض من صوتك حتى الصوت - 00:22:42

لا تجهز بصوتك بدون حاجة الى ذلك. اجعل صوتك متوضطا او او تتكلم بكلام المتكبرين والمتجررين الغليظين وافضل من صوتك اقصد في مشيك واغضض من صوتك لا ترفع صوتك بغير من غير حاجة - 00:23:05

فإن هذه صفة الحمير الدواب المعروفة ان انكر الاصوات فصوت الحمار مزعج ولها امر النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع صوت الحمار ام تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:23:28

لانها ترى شيطانا لانها ترى شيطانا اما الديك فانه يرى ملكا من الملائكة اذا اذن صاح الديك لانه رأى ملكا من الملائكة الكرام ولها تقول عند ذلك اسأل الله الكريم من فظهله - 00:23:49

اذا سمعت صوت الديك تقول اسأل الله الكريم من فظهله لانه رأى ملكا من الملائكة فهذه وصايا عظيمة قصها الله علينا لنتمثلها ونعمل بها. فليست خاصة بابن لقمان انما هي عامة لجميع المؤمنين - 00:24:11

ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة جماعة المسلمين وامام المسلمين عند الفتنة عند الثورات - 00:24:32

عند الشرور كونوا مع امام المسلمين ومع جماعة المسلمين. عصمة من الشر والفتنة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا رحمة الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه - [00:24:53](#)

وهو حق من حقوق نبيه عليه الصلوة والسلام. فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:25:13](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم دمر - [00:25:32](#)
الدين اللهم اجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائل بلاد المسلمين. اللهم كف عننا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلنا عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر - [00:25:52](#)
والله يعلم ما تصنعون - [00:26:17](#)